الاستشراق بين المفهوم والأهداف

الدكتورة: ليلـى سهـل
قسم الآداب واللغة العربية
كلية الآداب واللغات
جامعة محمد خيضر – بسكرة

يستبدّ العجب ببعضنا وتعتريه الدهشة لموضوع الاستشراق ويتساءل: ما الذي يدعو الباحث الغربي إلى بذل كل هذا الجهد والمال والعمر في دراسة عالم غريب عنه، يدرس لغاته التي تختلف تماما عن لغته، ويحاول جاهدا فهم آدابها وعقائد أهلها وتاريخها؟

ما الذي يحمله على ذلك وقد كان في وسعه أن يوجّه كل تلك الجهود لدراسة مجالات أوروبية أخرى، يمكن أن تظهر فيها مواهبه وإمكاناته الفكرية من ناحية، ومن ناحية أخرى تكون أكثر فائدة له من الناحية العملية؟

فلو أن أحدهم انصرف طوال حياته إلى حل الكلمات المتعارضة أو جمع طوابع البريد النادرة أو كتابة القصص البوليسية، بدل التحقيق والترجمة والتصنيف، لخرجت به من تلك الجذائر المتعددة التي يعيش فيها المستشرقون إلى العالم الرحب في القرن العشرين، ولعادت عليه برخاء من العيش وشهرة بين الناس وسلامة من النقاد.[1]

أولا/ مفهوم الاستشراق

ورد في لسان العرب" شرقت الشمس تشرق شروقا وشرقا: طلعت، واسم الموضع المشرق... والتشريق الأخذ من ناحية المشرق، يقال شتان بين مشرّق ومغرّب، وشرقوا ذهبوا إلى الشرق. وكل ما طلع من المشرق فقد شرق".[2]

ويعني الاستشراق "معرفة الشرق ودراسته"[3]، وهو" علم الشرق أو علم العالم الشرقي"[4] غير أن البعض يشير إلى أنّ هذا المصطلح الجغرافي والفلكي قاصر عن إعطاء معنى حقيقي للاستشراق، إذ لكلمة الشرق مدلولا معنويا، حيث إنّ البحث اللغوي لكلمة orient في اللغات الأوروبية الثلاث المستمد من الأصل اللاتيني، يوضح أن معناها متمركز حول طلب العلم والمعرفة والإرشاد والتوجيه. فاستخدام كلمة بهذه الدلالة اسما لعلوم تبحث في منطقة

معينة، تعني اعترافا بأنّ العلم والمعرفة والإرشاد كان يطلب من هذه المنطقة، وأن وصفها بالشرق يعني بالمقام الأول أنها المنطقة التي أشرقت فيها شمس المعرفة، وليست الشمس بمعناها الحسي المعروف، وارتباط الشرق والشروق بالعلم نجده كذلك فيما عرف عند المتصوفة بالإشراق الذي تأسست عليه نظريتهم في المعرفة، فهي معرفة إشراقية تفيض على الإنسان من مصدرها الإلهي، غير أنّ مصطلح الاستشراق لا يرجع إلى المتصوفة أو المعرفة الاستشراقية في أصله اللغوي، لأنه في استخدامه المعاصر لا يحمل هذا المعنى الروحاني، بل يدل على علم جاف يشمل إلى جانب معرفة تاريخ المتصوفة وأحوالهم في الشرق كل عناصر الثقافة الشرقية من علوم وتاريخ وعقيدة وفكر.[5]

وهذا يعني أنّ مصطلح الاستشراق ليس مستمدا من المدلول الجهوي، بل من المدلول المعنوي لشروق الشمس التي هي مصدر العلم، وأن صفة مستشرق ينبغي أن تقتصر على من ليس شرقيا، لأنها تصف حالة طلب لشيء غير متوفر في البيئة التي نشأ فيها الطالب.

وكلمة مستشرق بالمعنى العام تطلق على كل عالم غربي يشتغل بدراسة الشرق كله أقصاه ووسطه وأدناه، في لغاته وآدابه وحضاراته وأديانه. فالاستشراق يعني الدراسات الغربية المتعلقة بالشرق الإسلامي في لغاته وآدابه وتاريخه وعقائده وتشريعاته وحضارته بوجه عام. وهذا المعنى هو الذي ينصرف إليه الذهن في عالمنا العربي الإسلامي عندما يطلق لفظ استشراق ومستشرق، وهو الشائع أيضا في كتابات المستشرقين المعنيين.[6]

ولقد عرّف البعض الاستشراق بأنّه "ذلك التيار الفكري الذي تمثل في الدراسات المختلفة عن الشرق الإسلامي، والتي شملت حضارته وأديانه وآدابه ولغاته وثقافته. ولقد أسهم هذا التيار في صياغة التصورات الغربية عن العالم الإسلامي، معبّرا عن الخلفية الفكرية للصراع بينهما".[7]

ومن الصعوبة بمكان وضع حدّ فاصل وواضح بين الاستشراق والتبشير والاستعمار، إذ إنّ الاستشراق يمثل الوليد الطبيعي للثقافة التي تنتجه، فالمفكر إلى حدّ بعيد رهين الثقافة التي ينشأ فيها وليس وليدا للموضوع المدروس أو المطروح، باعتباره صاحب الحق الأول في الاهتمام والدراسة. لذلك لا يستطيع أي مستشرق أن يتناول موضوعاته دون أن يخضع

للقوالب والحدود الفكرية والعلمية المفروضة عليه مسبقا، بسبب من ثقافته التي يصعب عليه الانفلات منها.[8]

أما عن بدايات الاستشراق، فمن الصّعب تحديد فترة زمنية معيّنة، إذ إنّ البعض يعود به إلى أيام الدولة الإسلامية في الأندلس. في حين يعود به آخرون إلى أيام الصليبيين. ولكن من المتفق عليه أنّ الاستشراق اللاهوتي الرسمي قد بدأ وجوده، حين صدور قرار مجمع فيينا الكنسي سنة 1312م وذلك بإنشاء عدد من كراسي اللغة العربية في عدد من الجامعات الأوروبية.[9]

ويبدو أنّ الاستشراق قد قام في البداية على جهود فردية لم تكن ذات تأثير على مجرى التفكير الغربي، مما أدى إلى عدم اتخاذها نقطة بداية للاستشراق لدى بعض الباحثين. وإذا كان الاستشراق قد نشأ في أحضان الكنيسة، إلا أنّه قد عايش التطورات والتحولات التي شهدتها الساحة الغربية، إذ إنّ حركته كانت تسير جنبا إلى جنب مع التحولات والتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، التي سادت العصور التي عاش فيها أولئك المستشرقون، فلا يمكن الفصل بين ما شهدته من ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية، وبين ما أنتجه أولئك المستشرقون من دراسات".[10]

ثانيا/ أهداف الاستشراق:

إن أهداف الاستشراق متعددة ومتداخلة، غير أن أهم هذه الأهداف تتمثل في:

1/ الأهداف الدينية:

حيث يستطيع كل باحث عن تاريخ الاستشراق أن يتبيّن بما لا يدع مجالا للشك أنّ الهدف الديني كان وراء نشأة الاستشراق ودعم الدراسات الإسلامية والعربية في أوروبا، وقد صاحب الاستشراق طوال مراحل تاريخه، ولم يستطع أن يتخلص منه بصفة نهائية وحتى نهاية القرن التاسع عشر لم يكن الاستشراق قد حرر نفسه من أسار الخلفية الدينية التي اشتق منها أصلا إلا بدرجة ضئيلة.[11]

فلقد برز الاستشراق منذ البداية بقصد إيقاف التأثير الإسلامي في العالم الغربي، ثم تطور ليخدم مشروع تنصير المسلمين. ولقد كان هدف الاستشراق منذ نشأته خدمة الكنيسة والاستعمار، وحسب ما يرى بعض الباحثين أن الاستشراق بدأ بنشاط الرهبان في مجال الترجمة، حيث توجهت البعثات العلمية المسيحية إلى الأندلس، وكان من باباوات الكنيسة من

تعلم في الأندلس **جربر دي أرلياك** الذي تولى منصب البابوية من الفترة 999 إلى 1003م باسم **سلفستر** الثاني، وقد قام **بطرس المحترم** بتشكيل جماعة من المترجمين للحصول على معرفة موضوعية عن الإسلام، كما أنه أوعز بترجمة القرآن إلى اللاتينية، فقد كان لابد من معرفة الإسلام معرفة جيّدة لمحاربته محاربة جيّدة على مستوى العقيدة، وانكبّ المفسّرون المسيحيون على ترجمة القرآن ودراسته من أجل نقده، وهذا النقاش اللاهوتي لم يكن دائما صادرا على حسن نية، وهو وإن ساهم في التعريف بالإسلام، إلا أنه لم يساهم في إيجاد تفاهم أفضل.[12]

والهدف الديني للاستشراق كان يسير من البداية في اتجاهات ثلاثة متوازية، تعمل معا جنبا إلى جنب، وتتمثل هذه الاتجاهات فيما يأتي:[13]

- محاربة الإسلام والبحث عن نقاط ضعف فيه، وإبرازها والزعم بأنه دين مأخوذ من المسيحية واليهودية، والانتقاص من قيمه والحط من قدر نبيّه... الخ
- حماية المسلمين من خطره بحجب حقائقه عنهم، واطلاعهم على ما فيه من نقائص مزعومة، وتحذيرهم من خطر الاستسلام لهذا الدين.
- التبشير وتنصير المسلمين.

وإذا كان الهدف الديني لم يعد ظاهرا الآن في الكثير من الكتابات الاستشراقية فليس معنى ذلك أنه قد اختفى تماما، إنه لا يزال يعمل من وراء ستار بوعي أو بغير وعي. فمن الصعب على معظم المستشرقين المشتغلين بدراسة الإسلام وأكثرهم متدينون، أن ينسوا أنهم يدرسون دينا ينكر عقائد أساسية في المسيحية ويهاجمها ويفنّدها مثل عقيدة التثليث وعقيدة الصلب والفداء، كما أنه من الصعب عليهم أيضا أن ينسوا أن الدين الإسلامي قد قضى على المسيحية في كثير من بلاد الشرق وحل محلها. إلا أن ذلك ليس حكما عاما على جميع المستشرقين، فهناك من المستشرقين قد حاول جاهدا الالتزام بالحيدة والموضوعية وأنكر على كثير من زملائه نزواتهم التي انحرفت بهم عن النزاهة العلمية، وهناك من أنصف في جانب وتحامل في جانب آخر.[14]

2/ الأهداف السياسية الاستعمارية:

ظهرت تلك الأهداف السياسية واضحة جلية، واتسع مداها باتساع رقعة الاستعمار الغربي للعالم في القرنين التاسع عشر والعشرين، واضطرت الدول الاستعمارية أن تعلم

موظفيها في المستعمرات لغات تلك البلاد. وأن تدرّس لهم آدابها ودينها ليعرفوا كيف يسوسون هذه المستعمرات ويحكمونها. وقد اتجهوا في هذه المرحلة إلى العناية باللهجات العامية والعادات السائدة كما عنوا بالدين والشريعة.[15]

ولقد استفاد الاستعمار كثيرا من التراث الاستشراقي، كما أنه عمل على تعزيز موقف الاستشراق، ولقد استطاع الاستعمار أن يجنّد طائفة كبيرة من المستشرقين لخدمة أغراضه وتحقيق أهدافه، وتمكين سلطانه في البلدان المستعمرة، وهكذا نشأت رابطة وثيقة بين الاستشراق والاستعمار، ولقد عمل بعض المستشرقين كمستشارين لوزارات خارجية دولهم وكقناصل، وتجسّسوا على المسلمين.[16]

فلقد كان للمد الاستعماري في العالم الإسلامي دور كبير في تحديد طبيعة النظرة الأوروبية إلى الشرق، خصوصا بعد منتصف القرن التاسع عشر. وقد أفاد الاستعمار من التراث الاستشراقي، ومن ناحية أخرى كان للسيطرة الغربية على الشرق دورها في تعزيز موقف الاستشراق، وتواكبت مرحلة التقدم الضخم في مؤسسات الاستشراق وفي مضمونه مع رحلة التوسع الأوروبي في الشرق.[17]

وقد شهد القرن التاسع عشر استيلاء المستعمرين الغربيين على مناطق شاسعة من العالم الإسلامي، ففي عام 1857م، تم استيلاء الانجليز سياسيا على الهند، وأصبحت الهند بذلك تابعة للتاج البريطاني رسميا، بعد أن كانت حتى ذلك الحين واقعة تحت نفوذ شركة الهند الشرقية منذ القرن السابع عشر. وفي عام 1857م أيضا تم استيلاء فرنسا على الجزائر كلها بعد أن كان الفرنسيون قد بدؤوا غزوها عام 1830م. كما احتلت هولندا قبل ذلك جزر الهند الشرقية (إندونيسيا) عن طريق شركة الهند الهولندية. وبعد عام 1881م تم احتلال مصر وتونس. وظل الاستعمار يقوم بتقطيع أوصال البلاد الإسلامية شيئا فشيئا، ويضعها تحت وسادته حتى استطاع في النهاية أن يطوّق العالم الإسلامي من الشرق والغرب. وبعد الحرب العالمية الأولى كان العالم كله تقريبا خاضعا لنفوذ الاستعمار الغربي.[18]

ولقد استطاع الاستعمار أن يجنّد طائفة من المستشرقين لخدمة أغراضه وتحقيق أهدافه وتمكين سلطانه في بلاد المسلمين. وهكذا نشأت هناك رابطة رسمية وثيقة بين الاستشراق والاستعمار، وانساق في هذا التيار عدد من المستشرقين ارتضوا لأنفسهم أن يكون علمهم وسيلة لإذلال المسلمين وإضعاف شأن الإسلام وقيمه، وهذا عمل يشعر إزاءه

المستشرقون المنصفون بالخجل والمرارة، وفي ذلك يقول المستشرق الألماني المعاصر **(اشتفان فيلد** (stephan.wild:" والأقبح من ذلك أنه توجد جماعة يسمّون أنفسهم مستشرقين سخّروا معلوماتهم عن الإسلام وتاريخه في سبيل مكافحة الإسلام والمسلمين. وهذا واقع مؤلم لابد أن يعترف به المستشرقون المخلصون لرسالتهم بكل صراحة "[19]

فعالم الإسلاميات الهولندي الشهير **سنوك هورجرونيه** في سبيل استعداده للعمل في خدمة الاستعمار توجه إلى مكة في عام 1885م بعد أن انتحل اسما إسلاميا هو **عبد الغفار**، وأقام هناك ما يقرب من نصف عام، وقد ساعده على ذلك أنه كان يجيد العربية كأحد أبنائها. وقد لعب هذا المستشرق دورا هاما في تشكيل السياسة الثقافية والاستعمارية الهولندية في الهند الشرقية، وشغل مناصب قيادية في السلطة الاستعمارية الهولندية في إندونيسيا، وفي فرنسا كان هناك عدد من المستشرقين يعملون مستشارين لوزارة المستعمرات الفرنسية في شؤون شمال إفريقيا، وعلى سبيل المثال كان المستشرق الكبير **دي ساسى** هو الذي ترجم البيان الموجّه للجزائريين، وكان يستشار بانتظام في جميع المسائل المتعلقة بالشرق من قبل وزارة الخارجية، وفي حالات معينة من قبل وزير الحربية أيضا. وإلى عهد قريب كان ماسينيون مستشارا للإدارة الاستعمارية الفرنسية في الشؤون الإسلامية.[20]

وقد كانت الحكومة البريطانية من أجل تحقيقها أهدافها الاستعمارية ترسم سياستها في مستعمراتها في الشرق بعد التنسيق والتشاور مع فريق من المستشرقين، الذين يقدمون لها الدراسات المطلوبة. يقول الدكتور إبراهيم اللّبان رحمه الله:"... والواقع أنّ رجال السياسة في الغرب على صلة وثيقة بأساتذة هذه الكليات (كليات اللغات الشرقية في أوروبا) وإلى آرائهم يرجعون قبل أن يتّخذوا القرارات الهامّة في الشؤون السياسية الخاصة بالأمم العربية والإسلامية. وقد سمعت أحد كبار المستشرقين يتحدث أمامي فيذكر أن مستر **(إيدن)** كان قبل أن يضع قرارا سياسيا في شؤون الشرق الأوسط يجمع المستشرقين المستعربين، ويستمع إلى آرائهم ، ثم يقرر ما يقرر في ضوء ما يسمعه منهم، هذا إلى أنّ بعضهم كان يؤسس صلات صداقة بالبارزين من رجال الأمة العربية، ويتخذ من هذه الصلات ستارا يقوم من ورائه بأعمال التجسس أثناء الحرب."[21]

غير أنّ بعض الباحثين المسلمين يرى أن من قصر النظر والفهم اعتبار الاستشراق مرتبطا بالاستعمار والتبشير".... إنك لا تكاد تجد بحثا عن الاستشراق لا يرجع الاستشراق

إلى الاستعمار والتنصير والمكر والصراع، وما شابه ذلك من كلمات تخرجه عن المنهج العلمي الذي يدعيه المؤلف ويرجوه القارئ، وكأن الاستعمار والتنصير والمكر لم يكن لهم وجود قبل ظهور الإسلام، أو كأن الاستشراق لا عمل له ولا هدف سوى الكيد للإسلام، فترادف في مفهومنا مصطلح الاستشراق مع الكفر والعداء والصهيونية والماسونية. وهذا الفهم القاصر للاستشراق سهّل لنا تعليق كل أسباب انحطاطنا وتخلفنا على هذا المشجب متعدد الألوان، وحدد لنا مسبقا أساليب بحثنا فيه التي أبعدت كثيرا من الأبحاث عن الموضوعية العلمية... إنّ من ينكر علاقة الاستشراق بكل ما ينسب إليه في كتاباتنا الاستعمار والتنصير في مقدمتها يرتكب خطأ لا شك فيه، ولكن من يقصر الاستشراق على كونه مساعدا للاستعمار والتنصير لا يقل خطأه عن الأول. فالاستشراق وإن كان قد نشأ بالفعل في أحضان الكنيسة، وكان الكيد للإسلام أهم أهدافه، إلا أن هذه النشأة الأولى قد فقدت كثيرا من تأثيرها على تطور العلم، حتى أنه قد وصل هذا التأثير إلى مرحلة في غاية الضآلة.[22]

ومهما يكن من أمر فلا يمكن إنكار تأثير البيئة والمحيط الثقافي على المستشرقين. وهذه البيئة وذلك المحيط الثقافي يتسم بالعداء للإسلام، فلا يستطيع المستشرق مهما بذل من حيادية وموضوعية أن يجد فكاكا أو تحولا عن ما ورثه من آبائهن، فكل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهوّدانه أو ينصّرانه أو يمجّسانه.[23]

وهكذا اتّجه الاستشراق المتعاون مع الاستعمار بعد الاستيلاء العسكري والسياسي على بلاد المسلمين إلى إضعاف المقاومة الروحية والمعنوية في نفوس المسلمين وتشكيك المسلمين في معتقداتهم وتراثهم، حتى يتم للاستعمار في النهاية إخضاع المسلمين إخضاعا تاما للحضارة والثقافة الغربية.

3/ الأهداف الاقتصادية والتجارية:

وقد ظهرت تلك الأهداف التجارية في عصر ما قبل الاستعمار الغربي للعالم الإسلامي في القرنين التاسع عشر والعشرين. فقد كان الغربيون مهتمين بتوسيع تجارتهم والحصول من بلاد الشرق على المواد الأولية لصناعاتهم التي كانت في طريقها للازدهار. ومن أجل هذا وجدوا أنّ الحاجة ماسة للسفر إلى البلاد الإسلامية والتعرّف عليها ودراسة جغرافيتها الطبيعية والزراعية والبشرية، حتى يحسنوا التعامل مع تلك البلاد وتحقيق ما يصبون إليه من وراء ذلك من تحقيق فوائد كثيرة تعود على تجارتهم وصناعتهم بالخير العميم.[24]

لذلك كانت المؤسسات المالية والشركات وكذلك الملوك في بعض الأحيان يزوّدون الباحثين بما يحتاجون إليه من مال، كما كانت الحكومات المعنية تمنحهم الرعاية والحماية. ونظرا لأهمية الدّين وتأثيره الفعّال في الأخلاق والمعاملات، فقد اتّجه هؤلاء الباحثون لدراسته وكتابة التقارير وتأليف الكتب عنه.[25]

4/ الأهداف العلمية:

هناك أهداف أخرى للاستشراق، ولكنّها بالقياس للأهداف السابقة فإنّها تعتبر أهدافا ثانوية. ومن ضمن هذه الأهداف، الهدف العلمي الذي دفع ببعض المستشرقين لدراسة الإسلام وحضارته بروح علمية متجردة أو محايدة مثل دراسات **توماس أرنولد وغوستاف لوبون وجاك بيرك وكارلايل واتيين دينيه**، ولكن هذه الدراسات العلمية تعتبر ضئيلة التأثير بالقياس إلى سيل الدراسات الاستشراقية التي بلغت في الفترة من 1811 إلى 1950م ستين ألف كتاب تعنى بالشرق العربي وحده، كما أنّ الكنيسة منعت تداول الكتب التي أظهرت عطفا على الإسلام ووضعتها في قائمة المحرّمات وبطشت بمؤلفيها.[26]

فالأهداف العلمية كانت مقصد بعض من ظهروا في عصر التنوير في أوروبا، فمنهم من قرأ الكتب الدينية وفحصها وأدرك أن رسالة الإسلام قريبة من الرسالات السماوية ومؤيدة لما جاء في كتبها من إيمان بالله وكتبه ورسله، ودعوة إلى الحقّ والخير والصلاح، ولكن هؤلاء كانوا قلّة.[27]

فأرادوا أن يشكّكوا بصحّة رسالة النبي (ص) ومصدرها الإلهي، فجمهورهم ينكر أن يكون الرسول نبينا موحى إليه من عند الله عز وجل، ويتخبطون في تفسير مظاهر الوحي التي كان يراها أصحاب النبي (ص)، ويتبع ذلك إنكارهم أن يكون القرآن كتابا منزلا عليه من عند الله عز وجل، وتشكيكهم أيضا بقيمة الفقه الإسلامي الذاتية، ذلك التشريع الهائل الذي لم يجتمع مثله لجميع الأمم في جميع العصور، وتشكيكهم في قدرة اللغة العربية على مسايرة التطور العلمي، لنظل عالة على مصطلحاتهم التي تشعرنا بفضلهم وسلطانهم الأدبي علينا، وتشكيكهم في غنى الأدب العربي وإظهاره مجدبا فقيرا لنتجه، وتلك هي الأهداف العلمية التي يعمل لها أكثرهم أو جمهرتهم الساحقة.[28]

ومن المستشرقين نفرٌ أقبلوا على الاستشراق بدافعٍ من حبٍّ الاطلاع على حضارات الأُمم، وأديانها، وثقافاتها، ولُغاتها، وقاموا بترجمة أُمهات الكتب الإسلامية من العربية إلى

الإسبانية والعِبرية واللاتينية، وانصبَّ الجهد على هذه الكتب لدراستها واستيعابها، وترجمت كتب الحديث والتفسير، وكذلك دراسة اللغة العربية ووضْع المعاجم لها، وبهذا أخذت أوروبا الظمْأى تَعُبُّ من منهل الإسلام ولا ترتوي، وما العصر الذي سمَّته أوروبا بعصر النهضة، أو عصر الأيديولوجية العقلانية العَلمانية، إلا عصر امتداد وتضخُّم العقل الأوروبي بعطاءات الإسلام الحضارية، التي تحوَّلت فيما بعدُ إلى مرتكزات في الفكر الأوروبي، وفرْز النظريات والأفكار والعلوم الإسلامية.[29]

الإحالات والهوامش:

1 محمود حمدي زقزوق، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، دار المعارف، القاهرة، دط، دت، ص 73.

2 ابن منظور، لسان العرب، مادة ش ر ق، ج26، مج الرابع، ص 2248.

3 محمود حمدي زقزوق، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، ص 18.

4 رودي بارت، الدراسات الإسلامية والعربية في الجامعات الألمانية، ترجمة مصطفى ماهر، القاهرة، دط، 1967، ص 11.

5 عبد الله محمد الأمين النعيم، الاستشراق في السيرة النبوية، دراسة تاريخية لآراء(وات، بروكلمان، قلهاوزن) مقارنة بالرؤية الإسلامية، سلسلة الرسائل الجامعية، المعهد العالي للفكر الإسلامي، 1997، ص 16.

6 محمود حمدي زقزوق، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، ص 18.

7 المرجع نفسه، ص 18.

8 عبد الله محمد الأمين النعيم، الاستشراق في السيرة النبوية، دراسة تاريخية لآراء(وات، بروكلمان، قلهاوزن) مقارنة بالرؤية الإسلامية، ص 17.

9 إدوارد سعيد، الاستشراق، ترجمة كمال أبو ديب، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، دط، 1981، ص 80.

10 عبد الله محمد الأمين النعيم، الاستشراق في السيرة النبوية، دراسة تاريخية لآراء(وات، بروكلمان، قلهاوزن) مقارنة بالرؤية الإسلامية، ص 18.

11 إدوارد سعيد، الاستشراق، ترجمة كمال أبو ديب، ص 265.

12 محمد إبراهيم الفيومي، الاستشراق رسالة استعمار، ص 193.

13 محمود حمدي زقزوق، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، ص 75.
14 ينظر: المرجع نفسه، ص 76.
15 المرجع نفسه، ص 78.
16 إدوارد سعيد، الاستشراق، ترجمة كمال أبو ديب، ص 146، 221.
17 المرجع نفسه، ص 72.
18 محمد البهى، الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، دار الفكر، بيروت، دط، 1973، ص29-30.
19 محمود حمدي زقزوق، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، ص 47.
20 المرجع نفسه، 49.
21 إبراهيم اللبان، المستشرقون والإسلام، ملحق بمجلة الأزهر، 1980، ص 18.
22 السيد محمد الشاهد، الاستشراق ومنهجية النقد عند المسلمين المعاصرين، مجلة الاجتهاد، عدد22، 1994، ص191-192. نقلا عن: عبد الله محمد الأمين النعيم، الاستشراق في السنة النبوية، ص 25.
23 عبد الله محمد الأمين النعيم، الاستشراق في السيرة النبوية، دراسة تاريخية لآراء(وات، بروكلمان، قلهاوزن) مقارنة بالرؤية الإسلامية، ص 26.
24 محمود حمدي زقزوق، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، ص 77.
25 المرجع نفسه، ص 77-78.
26 عبد الله محمد الأمين النعيم، الاستشراق في السيرة النبوية، دراسة تاريخية لآراء(وات، بروكلمان، قلهاوزن) مقارنة بالرؤية الإسلامية، ص 26.
27 محمود حمدي زقزوق، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، ص 77.
28 www.alukah.net/spotligt/0/320 مصطفى السباعي، الاستشراق والمستشرقون أهداف الاستشراق ووسائله، مجلة حضارة الإسلام، العدد9، 2007، ص 63-79
29 http://www.alukah.net/culture/0/47623/ أنور محمود زناتي، دوافع الاستشراق، 2012/12/10